Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ على من يا بنت الـ . .

داخـل الحمام، تـرتـدي مـلابسهـا، وتلف شعـرهـا في الفوطة وتخرج، تذهب إلى حجرتها. قـال لها حبيب القلب، أن النـوم بعد الحمـام مسألـة مؤكدة. ومـع هـذا فـإن عـذاب البحث عن النـوم في فراش امـرأة في سنها بـدون رجل يبـدو عذاباً بدون نهاية.

زميلة لهـا، ممـرضـة من بنـات مصـر، تلعب بـالبيضـة والحجر، نصف أحاديثها عن الرجال والجنس. قالت لها أنها لو اشترت قربة أو رجل بلاستيك لحلت كل مشاكلها. كـانت دهشة شهد بدون حدود. قالت البنت البندرية أن القربة علاج مثـالي، لوحـدة المـرأة في السـريـر بعـد أن خلت البـلاد من رجـولة الـرجال. سـألت شهد نفسهـا وأين هم الـرجـال الآن بصرف النظر عن رجـولتهم. قالت البنت البنـدرية التي تتكلم بحـواجبها ورمـوش عينيها وصـدرهـا أن القـربـة هي الـوسيلة البدائية. أمـا الرجـل البلاستيـك فهو أحـدث ما تـوصل إليـه العلم. آخر تكنولوجيا العصر العجيب. في البدء كانت القربة وفي الختام الرجل البلاستيك، ولا أحد يعـرف ما قـد يستجد من اختراعات لعـلاج شعور المـرأة بالـوحدة في عصـر أصبح الرجال فيه عـملة صعبة. تملأ القربة بالماء السـاخن في الشتاء والماء الدافىء في الصيف. وقد تملأ بالهواء عندما يعز الماء